

الوافي في الوفيات

أكثر بن أحمد بن حيان بن بشر بن المخارق الأسدي كان أحد الشهود المعدلين ببغداد .
وولي ولده عمر بن أكثر القضاء ببغداد . وكذلك حيان بن بشر وكان من أهل أصبهان وولي
قضاءها للمأمون ثم قدم بغداد واستوطنها وولي قضاءها للمتوكل وكان من أصحاب أبي حنيفة .
وتوفي أكثر سنة تسع وثلاثمائة .
ابن صيفي .

أكثر بن صيفي بن رياح بن الحارث ينتهي إلى عمرو بن تيم . عمر دهراً طويلاً أدرك الإسلام .
ذكره ابن أبي طاهر في شعراء تميم . وروى له الغلابي عن ابن عائشة عن أبيه من الطويل :

إن امرءاً قد عاش تسعين حجةً ... إلى مائةٍ لم يسأم العيشَ جاهلاً .
أت مائتان غير عشرٍ وفاؤها ... وذلك من مرّ الليالي فلائلاً .

ويروى أن أكثر قصد النعمان بن المنذر مع جماعة من قومه في إطلاق أسارى بني تميم فحجهم
مدة فقال أكثر من الوافر :

لبيثٌ بالقطانة نصفَ حول ... وبالغادين حولاً ما تريمٌ .
وآسانا على ما كان أوسٌ ... وبعضُ الحيِّ ملاحٍيٌ ذميمٌ .

يعني أوس بن حجر لأنه أقام معه وانصرف غيره فلما صار إلى باب النعمان وكان حاجبه رجل
من العرب يقال له حمل بن مالك بن أهبان فأخذ أكثر الحلقة ثم ناداه من الرجز :
يا حملاً بن مالك بن أهبان° ... هل تُبْلِغُنِّ ما أقولُ النعمان° ؟ .
أهلكنا بالحبس بعد الحرمان° ... من بين عانٍ جائعٍ وعطشان .
وذاك من شرِّ حياء الضَّيفان° .

فأوصله النعمان وقضى حاجته .

قال ابن عبد البر : لا يصح إسلام أكثر بن صيفي . وقد ذكره أبو علي ابن السكن في كتاب
الصحابة فلم يصنع شيئاً والحديث الذي ذكره في ذلك هو أن قال : لما بلغ أكثر بن صيفي
مخرج رسول الله ﷺ أراد أن يأتيه فأبى قومه أن يدعوه قالوا : أنت كبيرنا لم تكن لتخف إليه
قال : فليأت من يبلغه عني ويبلغني عنه ! .

قال : فانتدب رجلان فأتيا النبي A فقالا : نحن رسل أكثر بن صيفي وهو يسألك : من أنت وما
أنت وبم جئت ؟ فقال : أنا محمد بن عبد الله ﷺ وأنا عبد الله ﷺ ورسوله . ثم تلا عليهم هذه الآية :
" إنَّ اللهَ يأمُرُ بالعدلِ والإحسانِ " الآية . فأتيا أكثر فقالا : أبى أن يرفع نسبه

فألنا عن نسه فوجدناه زاكي النسب واسطاً في مضر وقد رمى إلنا كلمات وقد حفظناهن .
فلما سمعهن أكثم قال : أي قوم أراه يأمر بمكارم الأخلاق وينهى عن ملامها فكونوا في هذا
الأمر رؤساء ولا تكونوا فيه أذنباً وكونوا فيه أولاً ولا تكونوا فيه آخراً ! .
فلم يلبث أن حضرته الوفاة فقال : أوصيكم بتقوى الله وصلة الرحم فإنهما لا يبلى عليهما
أصل... وذكر الحديث إلى آخره . قال ابن عبد البر : وليس في هذا الخبر شيء يدل على
إسلامه بل فيه بيان واضح أنه إذ أتاه الرجلان وأخبراه بما قال فلم يلبث أن مات ومثل هذا
لا يجوز إدخاله في الصحابة .
الأكرم .

الأكرم بن عبد الواحد بن هبيرة .
أبو العباس ابن أبي الرضا ابن أخي الوزير أبي المظفر كان له معرفة بالأدب ويقول الشعر
 . ذكره العماد الكاتب في الخريدة . قال محب الدين ابن النجار : كتب إلي أبو عبد الله
محمد بن يوسف الغزنوي نزيل مصر ونقلته من خطه قال : حدثني أبو العباس الأكرم قال :
اجتمعت أنا وشرف الدين أبو البدر ظفر ابن الوزير أبي المظفر بن هبيرة والأستاذ مفلح في
ليلةٍ والقمر يغطيه السحاب تارةً وينكشف عنه أخرى فقال شرف الدين : ليقل كل واحدٍ منكم
في تغطيته وانكشافه شعراً . فقال الأستاذ مفلح من البسيط :
كأنَّما البدر حين يبدو ... لنا ويستحجب السحابا .
خريدةٌ من بني هلالٍ ... لاثتْ على وجهها نقابا .
وقال شرف الدين من البسيط :
إذا تطلع بدر التمام من فُرجٍ ... بين السحاب وغارت حوله الشَّهْبُ .
تخاله من ريثٍ في ملاءته ... خرقاء تسفر أحيانا وتنتقب .
وقلت من الكامل :
وكان هذا البدر حين تطلَّه ... سحبٌ فيخفى تارةً ويؤوبُ .
حسناً تبدو من خلال سجوفها ... طوراً فنظر نحوها فتغيبُ .
كريم الدين الصغير